* والنبي المصطفى قال لنا * ليلة المعراج لما صعدا *
* وضع الله بظهري يده * فاحس القلب انه قد برده *
* وعلى واضع اقدامه * في محل وضع الله يده *

روي ان الزبير ابن العوام قال لابي سفين قال لابي سفين ان هبل الذي كنت تفتخر به يوم احد قد كسر قال دعني ولا توبخني لو كان مع اله محمد آخر لكان الامر غير ذلك كذا في روضة الاحباب وفي رواية فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى مقام ابرهيم وصلى ركعتين ثم جلس ناحية فبعث عليا الى عثمان بن طلحة الحجبي في طلب مفتاح الكعبة فابى دفعه اليه وقال لو علمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم امنعه فلوى علي يده واخذ المفتاح منه قهرا وفتح الباب وفي شفاء الغرام كلام الواحدي ان عثمان لم يكن حين اخذ ذلك منه مسلما يخالف ما ذكر العلما من انه قال ابن ظفر في ينبوع الحياة قوله لو انه رسول الله لم امنعه وهذا وهم لانه ممن كان اسلم فلو قال هذا لكان مرتدا وعن الكلبي لما طلب عليه السلام المفتاح من عثمان مد يده اليه فقال العباس يا رسول الله اجعلها والسقاية لنا فقبض عثمان يده بالمفتاح فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر فهاته فقال هاكه بالامانة فاعطاه اياه ونزلت الاية قال ابن ظفر وهذا اولى بالقول وعن عبيد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة ابن زيد ومعه بلال ومعه عثمان ابن طلحة من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامر ان ياتي بمفتاح البيت ففتح ودخل معه اسامة ابن زيد وبلال وعثمان وفي شفاء الغرام ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة بعد هجرته اربع مرات يوم فتح مكة ويوم ثاني الفتح وحجة الوداع وفي

عمرة

٣٠
٨٩

عمرة القضا وفي كل هذه الدخلات خلاف الا الدخول الذي يوم فتح مكة ويوم ثاني الفتح وفي شفاء الغرام طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت يوم الفتح يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان وفي الاكتفا واراد فضالة ابن عمير ابن الملوح الليثي قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالبيت عام الفتح فلما دنا منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضالة قال نعم يا رسول الله قال ما كنت تحدث نفسك قال لا شيء اذكر الله فضحك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر الله ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه فكان يقول والله ما رفع يده عن صدري حتى ما خلق الله شيا احب الي منه قال فضالة فرجعت الى اهلي فمررت بامراة كنت اتحدث اليها فقالت هلم الى الحديث فقلت لا يابى الله عليك والاسلام *

* لو ما رايت محمدا وقبيله * بالفتح يوم تكسر الاصنام *
* لرايت دين الله اضحى بينا * والشرك يغشى وجهه الاظلام *

وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل الكعبة عام الفتح امر بلالا ان يؤذن وكان دخل معه وابو سفين بن حرب وعتاب ابن اسيد والحارث ابن هشام جلوس بفناء الكعبة فقال عتاب لقد اكرم الله اسيدا ان لا يكون سمع هذا فيسمع منه ما يغيظه فقال الحارث اما والله لو اعلم انه محق لاتبعته وقال ابو سفين لا اقول شيا لو تكلمت لاخبرته عني هذه الحصا فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد علمت الذي قلتم ثم ذكر ذلك لهم فقال الحارث وعتاب نشهد انك رسول الله وما اطلع على هذا احد كان معنا فنقول اخبرك وفي المواهب اللدنية عن ابن عمر قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقته القصوي وهو مردف اسامة حتى اناخ بفنا الكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة فقال ائتني بالمفتاح فذهب الى امه

Copyright © King Saud University